

فالأخرة وتعلم ان يكاد الذي كثر في القرآن ان ينظر فيهم من يقول هذا على التحقيق ومعرفة ذلك على
 قومه بل يعلم انهم قد عرفوا بحقيقة الاغنياء وحلول الاوقات ثم يبينون من اهل الشرف والافتخار ثم الله تعالى يفضله
 عصم رسولهم صلى الله عليه وسلم فلم يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار ثم الله تعالى يفضله
 الكثرة فان قالوا انهم كانوا قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجاهلين ونفقوا لولا انهم لم يكونوا
 والمجنون لا يمانون انما يمانون اهل الشرف والافتخار والذين هم الكثرة من الجاهلين ونفقوا لولا انهم لم يكونوا
 اليه بالغير فحق فيهم وان كانا بعدونه من جملة الجاهلين فانهم سمعوا منه كبريا وجبا وهو القادر على اعطاء
 مثل ذلك الذكر والشرف فهو ما يقصده الله والحسد فكما فيهم يبينون لذلك المشقة في موضع كبرهم
 ولا غرت فيه حيلهم فافهم ذلك ينسبهم انه رسول من الله تعالى ومنهم من عمله على التحقيق فيقولون
 وان يكاد الذين كثر في الشدة بعضهم وهذا وقته انك لن تقول انك ايضا زاهد كما يقال انظر الى فلان
 نظرا كاد ان يقتله فيقول على التمثيل انك لن تقول انك اي سيقطعونك ويضربونك وقول ما سمعوا الله
 وهو القرآن وقوله فيقولون فانا المجنون قد عرفنا انهم لانهم كثر فيهم كثر فيهم كثر فيهم كثر فيهم
 ما يرد عليهم فقال لهم فيسبح عليهم الرب والانت كما ان قوله وما هو الا ذكر الله الذي في كتابه ان يكون
 الذكر هو القرآن وانما ان يكون ان يدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قد تقدم ذكرهم في ما هم عليه اذ كان
 واحد منهم ما ذكر في القرآن وما على الخلق وما ينسب اليه عواقبهم ويذكر ما في كتابه وما ينسب اليه والله اعلم

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوما القيمة سمي اسماء التواضع الى يكون من المبالاة والشك فيهم في التحقيق والتمويل والتمويل فيبين
 فيه ولا ذكر فيه رهيب ولا رعب فيذكر ذلك الذي هو بالاشتباه التي هي اشتباها والاشتباه فيقول
 الحاقة له رعب لكل عامل عمله ويحيى لكل ذي حق حقه فان كان من اهل النار استوجبها وان كان من
 الجنة استوجبها وقال بعضهم الحاقة النازلة التي لا يرفع انما هو ما نزل بالخلق من الجحيم والافلاك
 برؤس القبة وقيل هي الوجبة مثل قوله ويحيى لهم اي وجب وزلهم والاهل ان القيمة سميت بالاجل
 بشي الخلق بها فيها من القارعة والواقعة والتأدي والطاعة والصباحة ويحيى ذلك ما جاء في القرآن
 اخذت اسماءها من اهل ما نزل الخلق بها واقسم الله وقوله ما الحاقة وهو يقصدهم من ذلك اليوم كما يقال
 فلان ما فلان اذا وصفه بالماضي في القوم والفتور والنجاة وقوله وما ادركك من الحاقة
 فهو تقصير امره في اليوم ايضا او ما ادركك من الحاقة لم يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 لانه لم يكن خيرا القصة عليك تعلم قولك انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم
 ولم يكن عندهم من خبره شيء وذلك ان الله جعل وعلمه لا يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 والحكمة من حالة السوية بين كبر الفاجر والطيب والماضي والماضي لا يجوز من كبر هذا الما الرشي
 باطل والذكر لا يزل الاخر الى الاثني عليها الاحصاء فلما اربيعهم ذلك في شقرا في خلق المستعجب
 والافوض ولا اعتبارها بالانبات اجمع عليهم بما لقي من سلفهم من كذب البعث ومنكره انزل جليل
 فلم يبق لهم سلف ولا خلف عنهم خلف يكون ذلك ابلغ في الانذار وذلك قوله كتب ثمود وقاد
 بالقارعة ذكرهم ما حل بمؤد وعاد وما اصابهم سيكتديهم انزل يقول سيصيبهم سيكتديهم سيكتديهم
 يجيبهم من الانباء عن الله تعالى كما يصيبهم ما اصابهم ثمود وعاد ان كذبهم رسولهم سيكتديهم عن كذبهم
 او يجيبهم ان ثمود وعاد كذبوا رسالتهم حتى صعدوا الى الهلاك على ما سبق من كذبهم فيسند مؤد
 ايضا اذ تم على كذبهم محمد صلى الله عليه وسلم كما ياتهم من الامم بعدوكم ثمود وعاد وعاد وعاد
 وان كانا مذكورين بذلك الابتاء لان لا يبقى لهم نورا القيمة حجة فيقول انا كذا هذا فافهم خلاصهم
 لو احتجوا من علم ذلك كانت هذه الايات موقع التحذير لولا اغفالهم واعلمهم عنها وانقطع عندهم
 ولم يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار وما ادركك من الحاقة وقوله القارعة القا
 وما ادركك من الحاقة وما لا يكون هذا المحاطة كل وكذب البعث لا يحاطة للمؤمنين كقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا انكم كنتم اخطاء الذين الذين لا يدرسون جليل لتراكم وجايز ان يخطئ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان من الخطا الى الرسول عليه السلام اقتضى من غير ما يقتضيه لو اريد الخطاب المذكور

والخطا ان يقول القائل فلان فلان فوجبا جديا بالاشماع ويستند على الشماع الى التبع في الشاهد لانه انما
 قد كثر في هذه الاغنياء فبقية او لعظم ارجح فيسبح عن ذلك الموقف على ذلك الاغنياء التي قد كان الخطا
 المذكورين دعاهم ذلك الى عرض ما فيه الاغنياء والاعظم وفي قوله وما ادركك من الحاقة وما الحاقة في التبع
 واذا نظرت فيهم وجهه وعاهد ذلك الى الايمان به فضا ومنه في موضع الاغنياء والاشماع ولا يعلم وان
 كان الخطا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضا ومنه في موضع الاغنياء والاشماع ولا يعلم وان
 فاستند ذلك في قوله فضا ومنه في موضع الاغنياء والاشماع ولا يعلم وان
 او ذكر ان العناد في حق عليهم فلا يجوز بغيرهم بل يحل ذلك على الشفقة عليهم فيكون في موضع جديا
 الاذي من الحسد وقيل ان الخطا فيهم المذكورين في حقهم لا اهل لك ان تقول انهم ان كذبوا رسولهم فيما
 يجزم من امر البعث من انهم من العناد ما ان العناد ومودع كذبهم في ذلك وقد عرفنا اهل مكة ما ان لا يزل
 وان كان الخطا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضا ومنه في موضع الاغنياء والاشماع ولا يعلم وان
 لم يفض الشك في كذبهم انك لست باول رسول كذب بل شركاء في ذلك من قبل ان يزلوا بالاشماع فيمنع من ان يزلوا
 كذا ومودع كذبهم بالاطاعة باقارعتهم وقوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 ان يجعل هذا كله ضفة للعناد الذي عندهم وجايز ان يكون ضفة لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 فان كان هذا ضفة للعناد والاطاعة فيمنع من ان يزلوا بالاشماع فيمنع من ان يزلوا بالاشماع فيمنع من ان يزلوا
 العناد الذي ادعى انهم عليه انهم يومئذ يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 وقيل الضفة وسمي طاعة فيهم انهم يومئذ يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 انما الطاعة ولم يقل طاعة فيهم انهم يومئذ يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 استند في قول القوم كقوله وقوله سبقتهم في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 سبقتهم في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 ويجعل ان يكون هذا ضفة لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 والقارعة ضفة لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 ولما عاد فاهلكا من عاريتهم قال الحسن انهم يومئذ يمتدحوا ان يعصبوه فكما فيهم يقررون من اهل الشرف والافتخار
 هي القارعة الشديدة لئلا يكون له ربح فيها طاعة لانه والظلم الذي لا يرد والظلم الذي لا يرد
 وقوله غانية فتاويلها على ان كذب البعث في كل طاعة فيمنع من ان يزلوا بالاشماع فيمنع من ان يزلوا
 وهذا لا يستقيم لانه لا يجوز ان يكون الخلق على حفظها لا يمكن من الحفظ حتى يتواظفوا لانهم لا يقولون انهم
 ان يكونوا يحفظها في ذلك الوقت فلما ادركوا الحفظ فيهم لا يجوز ان يكونوا يحفظها فيهم لا يجوز ان يكونوا يحفظها فيهم
 الذي هو كذبهم فيهم سبقتهم في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 وقيل الشيخ انما ليل في ذلك القصير في الحديث لا يستمع عن المودع في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 والقارعة الشديدة لئلا يكون له ربح فيها طاعة لانه والظلم الذي لا يرد والظلم الذي لا يرد
 فاصح انما كذبهم في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 سبقتهم في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 العناد في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 ذكرنا انك ان لا يكلم الناس ثلاثة ايام الا رزقا وقال في موضع اخر ثلاثا لئلا يكونوا يحفظها فيهم لا يجوز ان يكونوا يحفظها فيهم
 قيل فافهم ذلك وقيل قطعا من الجسم يقال قطعه خيمتا ليجعل في شجرة من جسد الله وقطعه ركنها فيهم
 وقوله القارعة في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 خاوية وقال بعضهم لا يرى الاغنياء البقرة كل قطعة منها كانا باخر نخلة اذا كانا فاهلكا فيهم فيهم فيهم
 الخلق في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 في سورة اخرى يصفه المتدبر فقال انهم انما يحجزون من قطعها في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 ذكره في كل حال في قوله خاوية صفة الاغنياء لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 فيذكر في كل حال في قوله خاوية صفة الاغنياء لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 فيذكر في كل حال في قوله خاوية صفة الاغنياء لاجل الله سبقت منهم ما كان في قوله
 نخلة وقوله في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 كقوله في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا
 خلاصا لما كان في قوله فاما مودع كذبهم بالاطاعة والاطاعة فيمنع من ان يزلوا

ثم مع هذا انصرفوا الى انفسهم وبعيد عنها ولخصصوا بها فان كان لا طمع لهم في نصرها الى شتى الاماكن
ولا يرجون منها العواقب فكيف في هذا ترضيت المؤمنين على القيام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانهم يطوفون مثل الجنة والكرامة من الله تعالى وكفاية من الله تعالى ان ينصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله كان يقول انهم لا يصعدون نيل شوق ولا يخافون عن شئ في العاقبة ثم يقولون نصرنا ما نتم لنحرق
ينصر رسول الله اذ يطعمون دخول الجنة ينصره اياه والله اعلم ففهم من جملة على ايجاب الطمع وهو ان
تطعمون لدخول الجنة ونيل نعمها اذ ارجعوا الى ربهم طمعا منهم ان ياتوا بالمسلمين فيقيم الدنيا وسبقها
فكذلك يسادونهم في نعم الاخرة كما قال تعالى فخيرهم في الدنيا والآخرة والذين هم في الدنيا على راحة
ام حاسب الذين اجترأوا التسيات في جعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الا انه هكذا اظهر الكثرة انهم
ان رجعوا الى ربهم فيجوزون عنده خيرة فقلت قال تعالى ولا تظن اننا اخلقناهم بما كانوا يعملون فقوله كذا في
قطر استأنفنا الكلام فقال انا اخلقناهم بما كانوا يعملون وعلى التاويل الاول كذا في حقا انهم لا يطعمون
ثم استأنف بقوله انا اخلقناهم فكيف على الوصل بقوله كذا معناه كذا انا اخلقناهم بما كانوا يعملون او في
من تلك النطف قد ذكرهم بهذا عظم نعمه وحسانه اليهم بما اخرجهم منها ونقلهم من حال الى حال فحسبوا
نشر اسماء المسلمين ان لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
بقصد في ان رسول الله تذكير قدرته وسلطانه وبما تضعف ابتدأهم لتعلم ان من عدو على انفسهم لمقد
على ان يصبرهم في ذلك انما هم والله الموفق فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح
والمعاد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين وفي ذكر هذا في اهل السموات والارضين قد
معناه فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
معناه فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
العشم من الله تعالى هذا هو ظاهر الكلام في معارضة الشارح في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
هذا القسم من الله تعالى انهم لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
فسيما من الله تعالى انهم لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
والمعاد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين وفي ذكر هذا في اهل السموات والارضين قد
الحق كله لله تعالى شهود وليس هو شاهد الحق فالحق هو الله تعالى شهود وليس هو شاهد الحق فالحق هو الله تعالى شهود
على الوجه الذي يحاط به الشاهد في هذا المستعمل في معارضة الشارح في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
على ان ملك السموات والارضين ومذبرها واحد او ملك كل واحد من تلك السموات والارضين قد
والحق ان كل من تلك السموات والارضين في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
في الارض ثم الذي يشرق ويغرب من خلق يجري على ما جرى عليه في الدنيا والارضين قد
لا يتبدل ولو كان الله تعالى شهود في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
وبدب سلطانهم انما اجمع الى الواحد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
فان ان كان ايدى ايدى في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
لان من في الارض كلهم جميعا وقد فصل ذلك لانهم اشكوا في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
منهم ثم هذا يخرج على وجهين احدهما على حقيقة القدرة والثاني ان يكون في القدرة انما هو على ما
فعله وجهه احدهما على منتهى الخوف هل سكة انهم ان لم ينهوا عن ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
والقول لا يكون الا بعد المثل عنده وقد فعل الله تعالى ذلك بهم اهلك المعاندين منهم وانزل لرسول الله
الاوامر والمهاجرين منهم والامصار والدين وقاد رسول الله ونصره وكذا في ما قاد رسول الله
فجعل لرسول الله فيها شيئا منهم اذ فعلوا من قدره الله فانه هذا الذي خلقهم وانما هم كما ان رسول الله
وامرهم بالاجابات انفسهم لا ينفق رجب اليه ليس علم ما علمه ملوك الدنيا انما انتخبهم من اسما في
نجاه انفسهم منها لم يتفكر اقامتهم في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
واما الوجه الثاني ان يكون في القدرة اذ الله تعالى في القدرة على فعله انما هو على ما
كالامر المستلزم للحق بامرهم على فعله فيقول لا استطيع ولا اقدر ولا اقدر على هذا تاول في القول
ربك ان تنزل عليا ما اذ من السماء او هل يفتقر الى فعله هذا تاول في القول ربك ان تنزل عليا ما اذ من السماء
هو جبر رسول الله بولاخر هو كذا فان كان على هذا فيكون فيه كسرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل له احكاما بمنزلة ان يكون فيه اسما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يعيد فيه من هم في جبر

ويكون فيه اعلام له ان ينقم منهم له ويؤيد بهم وقد فعل ذلك بعد الله تعالى والمستعان في ذلك وما كان
مستحقين والمستحق المخلوق فكانه قال لا يستحقنا احد ولا يجوز احد من ذلك ولا يفوتنا ما نريد
وقد فعلت ففهم من هذا انهم لا يصعدون نيل شوق ولا يخافون عن شئ في العاقبة ثم يقولون نصرنا ما نتم لنحرق
ينصر رسول الله اذ يطعمون دخول الجنة ينصره اياه والله اعلم ففهم من جملة على ايجاب الطمع وهو ان
تطعمون لدخول الجنة ونيل نعمها اذ ارجعوا الى ربهم طمعا منهم ان ياتوا بالمسلمين فيقيم الدنيا وسبقها
فكذلك يسادونهم في نعم الاخرة كما قال تعالى فخيرهم في الدنيا والآخرة والذين هم في الدنيا على راحة
ام حاسب الذين اجترأوا التسيات في جعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الا انه هكذا اظهر الكثرة انهم
ان رجعوا الى ربهم فيجوزون عنده خيرة فقلت قال تعالى ولا تظن اننا اخلقناهم بما كانوا يعملون فقوله كذا في
قطر استأنفنا الكلام فقال انا اخلقناهم بما كانوا يعملون وعلى التاويل الاول كذا في حقا انهم لا يطعمون
ثم استأنف بقوله انا اخلقناهم فكيف على الوصل بقوله كذا معناه كذا انا اخلقناهم بما كانوا يعملون او في
من تلك النطف قد ذكرهم بهذا عظم نعمه وحسانه اليهم بما اخرجهم منها ونقلهم من حال الى حال فحسبوا
نشر اسماء المسلمين ان لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
بقصد في ان رسول الله تذكير قدرته وسلطانه وبما تضعف ابتدأهم لتعلم ان من عدو على انفسهم لمقد
على ان يصبرهم في ذلك انما هم والله الموفق فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح
والمعاد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين وفي ذكر هذا في اهل السموات والارضين قد
معناه فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
معناه فلا اقسى من ان يشاركوا في المنازعة في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
العشم من الله تعالى هذا هو ظاهر الكلام في معارضة الشارح في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
هذا القسم من الله تعالى انهم لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
فسيما من الله تعالى انهم لا يتركهم شيئا بل يمتحنهم ويستأذي فيهم شكر الله عليهم في ذلك
والمعاد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين وفي ذكر هذا في اهل السموات والارضين قد
الحق كله لله تعالى شهود وليس هو شاهد الحق فالحق هو الله تعالى شهود وليس هو شاهد الحق فالحق هو الله تعالى شهود
على الوجه الذي يحاط به الشاهد في هذا المستعمل في معارضة الشارح في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
على ان ملك السموات والارضين ومذبرها واحد او ملك كل واحد من تلك السموات والارضين قد
والحق ان كل من تلك السموات والارضين في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
في الارض ثم الذي يشرق ويغرب من خلق يجري على ما جرى عليه في الدنيا والارضين قد
لا يتبدل ولو كان الله تعالى شهود في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
وبدب سلطانهم انما اجمع الى الواحد في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
فان ان كان ايدى ايدى في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
لان من في الارض كلهم جميعا وقد فصل ذلك لانهم اشكوا في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
منهم ثم هذا يخرج على وجهين احدهما على حقيقة القدرة والثاني ان يكون في القدرة انما هو على ما
فعله وجهه احدهما على منتهى الخوف هل سكة انهم ان لم ينهوا عن ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
والقول لا يكون الا بعد المثل عنده وقد فعل الله تعالى ذلك بهم اهلك المعاندين منهم وانزل لرسول الله
الاوامر والمهاجرين منهم والامصار والدين وقاد رسول الله ونصره وكذا في ما قاد رسول الله
فجعل لرسول الله فيها شيئا منهم اذ فعلوا من قدره الله فانه هذا الذي خلقهم وانما هم كما ان رسول الله
وامرهم بالاجابات انفسهم لا ينفق رجب اليه ليس علم ما علمه ملوك الدنيا انما انتخبهم من اسما في
نجاه انفسهم منها لم يتفكر اقامتهم في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
واما الوجه الثاني ان يكون في القدرة اذ الله تعالى في القدرة على فعله انما هو على ما
كالامر المستلزم للحق بامرهم على فعله فيقول لا استطيع ولا اقدر ولا اقدر على هذا تاول في القول
ربك ان تنزل عليا ما اذ من السماء او هل يفتقر الى فعله هذا تاول في القول ربك ان تنزل عليا ما اذ من السماء
هو جبر رسول الله بولاخر هو كذا فان كان على هذا فيكون فيه كسرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل له احكاما بمنزلة ان يكون فيه اسما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يعيد فيه من هم في جبر

سورة فوج

بسم الله الرحمن الرحيم
فوق من قبل ان ياتيهم عذاب اليم في ذكرنا نوح عليه السلام د لاله ناله وانه سوية لما ذكرنا ان
هذا الرجل من علمه ولا علم قومه ولم يخلفا النبي الى من عند علمه فيقبله فيعلم ان الله عليه علمه لا يخلو من
خلقه فيكون فيه ارام المحبة عليهم وفيه اعلام لرسول الله تعالى نوح من قومه لم يصبر على ذلك على ادى
قوة اذا السعة مكنه ثم امره بالانذار فلم يذكر بعد البشارة فكذلك قال نوح في ذلك لم يذكر من قبل
بشر وعلم كان هو كسرت راوند رافعا ليدعو الى الله تعالى في ذلك الشارح والمعاد في ذلك السموات والارضين قد
انهم اذا استوحوا العذاب اذا اذمو على ما هم فيه من الصلاة وعبادة قبل الله فيهم اذا استوحوا ذلك
استوحوا العفو واستحيوا بالعفو وقوع البشارة فاذا كان ذلك احد الوجهين في قصصه في الوجه الآخر

حدث من هذا قبل ويحتمل ان يكون يرجع هذا الى كل في نفسه وذلك لان جميع الامم والاشياء والحيوانات والنباتات
من الارض ونباتاتها من افرع الارض فاذ كان قوامها بما ينبت فيها كما اننا انبتنا فيها فانستقام ان
يضاف الى نباتاتها كما تستقيم ان يضاف حرجها الى الارضين وان كان حرجها من الاشجار
اذ قوامها من الاشجار ونباتاتها فاستقامت ما ينبت فيها الى الارضين على التقدير الذي ذكرنا في قوله والله
انبتكم من الارض بنا اكل الشاغل الاكل والاشجار العذرة على البعث فما اذا حجة على من يحججه لانه يدرك
قد تمانا من الارض من الارض ولم يكونوا سببا في قدر على انشاء من الارض كعدان كادنا اننا لا نقدر على
ان نعبد من الارض الى الخلق القلة كانوا يعلمها من كونهم تبشر اسوياء وانصافا وعظما ما رافا لا لانهم كانوا يعرفون
ان كيف بعدا وخلقنا احديا بعدا بصادقنا فافهم عليهم بامر لا يتبادر من الوجه الذي ذكرنا ان
كان على الشاغل الاكل والاشجار في نفسه تدرك من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
منهم الشكر وفيه تدرك من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
ويخرجهم اخرجنا اخرجنا من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
يكون بعدا عما دة الى الارض فيكون في هذا دليل ان احدا من الارض قد يستعمل مكانهم في
حبل الارض في موضعهم **وقال الله تعالى** والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
بسطه وانهم يعملها كذالك لم يوصلوا الى الحق بل هم على خلافه ولا الاستقام بها في فؤادهم تدرك ما يليهم
من عظيم المنفعة **وقال الله تعالى** والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
والفجاء الطريق في الجبال وهذا ايضا من عظيم نعم الله تعالى على عباده لانه لا الله تعالى قد اذن في الدنيا
فانهم يعمل لهم في الارض سبلا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
المعززة لما انسلت فيها فاضل الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
وهذا يبين ان ملك اقطار الارض قد يبرها بربها فيجعل في الارض سبلا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض
البلد لا قامة او دهم وجعل لهم سبلا يتوصلون الى ذلك فثبت ان ملك الارض اقطار واحد **وقال الله تعالى**
بانهم من الارض فاضل الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الاحضار ان يشبه ان يكونوا المستعملين في الارض فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
ضيقهم ولم يتوصلوا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
والآلة وحاشية فيكون هذه الآلة في الارض فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
من الآيات اجلة من دعا فيجاءهم الى التوحيد ومنهم من جعل في الارض الآلة في الارض فلو لم يكن في الارض
قوله واستعمل اليه اتبعوا من قبلهم من قبل الله والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة
منهم انهم اخوان الله تعالى واقربا اليه في الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
صلة وليه ويصل عدله فيرونا اننا نستعمل في رؤسائهم الدنيا ونسحق على هؤلاء في الدنيا
اقر عينه في اقل حالها الا انهم هم الا وليه وهم قولا فيكون بالآخرة ونزاهتها فلو لم يكن في الارض
على الارض والجنة في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الجحيم فيها فخذ الظن على الله تعالى على الاستقام وقوله والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
النعم التي خلقناهم انهم انما هم اعداء الله تعالى في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
كقوله فلا يجزيك من الله ولا اولاده من الله ليعذبهم بها في الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الى الله تعالى من قوله هذه الآية فثبت ان الله تعالى في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
كبارا قال بعضهم انهم كانوا امم كرويا مستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فكنى بالكرامات والارباب المستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
اذ و منهم كرويا واتباعهم في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فليت اذ اوسع علينا وصنع عليهم شيئا نالنا من اولادهم من الله ليعذبهم بها في الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
قلوبنا في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
لهم ما كان واتباعهم في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
ولا سواها لانه قد اذن في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فقالوا بعد ذلك لا تدرى انهم هم الا وليه وهم قولا فيكون بالآخرة ونزاهتها فلو لم يكن في الارض
نسل من اسما الارض المستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض

انهم من هذا قبل ويحتمل ان يكون يرجع هذا الى كل في نفسه وذلك لان جميع الامم والاشياء والحيوانات والنباتات
من الارض ونباتاتها من افرع الارض فاذ كان قوامها بما ينبت فيها كما اننا انبتنا فيها فانستقام ان
يضاف الى نباتاتها كما تستقيم ان يضاف حرجها الى الارضين وان كان حرجها من الاشجار
اذ قوامها من الاشجار ونباتاتها فاستقامت ما ينبت فيها الى الارضين على التقدير الذي ذكرنا في قوله والله
انبتكم من الارض بنا اكل الشاغل الاكل والاشجار العذرة على البعث فما اذا حجة على من يحججه لانه يدرك
قد تمانا من الارض من الارض ولم يكونوا سببا في قدر على انشاء من الارض كعدان كادنا اننا لا نقدر على
ان نعبد من الارض الى الخلق القلة كانوا يعلمها من كونهم تبشر اسوياء وانصافا وعظما ما رافا لا لانهم كانوا يعرفون
ان كيف بعدا وخلقنا احديا بعدا بصادقنا فافهم عليهم بامر لا يتبادر من الوجه الذي ذكرنا ان
كان على الشاغل الاكل والاشجار في نفسه تدرك من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
منهم الشكر وفيه تدرك من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
ويخرجهم اخرجنا اخرجنا من الارض فاذ اخرج لهم من الارض ما سيعيشون به ويقومون به او دهم ليس ينادي
يكون بعدا عما دة الى الارض فيكون في هذا دليل ان احدا من الارض قد يستعمل مكانهم في
حبل الارض في موضعهم **وقال الله تعالى** والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
بسطه وانهم يعملها كذالك لم يوصلوا الى الحق بل هم على خلافه ولا الاستقام بها في فؤادهم تدرك ما يليهم
من عظيم المنفعة **وقال الله تعالى** والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
والفجاء الطريق في الجبال وهذا ايضا من عظيم نعم الله تعالى على عباده لانه لا الله تعالى قد اذن في الدنيا
فانهم يعمل لهم في الارض سبلا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
المعززة لما انسلت فيها فاضل الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
وهذا يبين ان ملك اقطار الارض قد يبرها بربها فيجعل في الارض سبلا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض
البلد لا قامة او دهم وجعل لهم سبلا يتوصلون الى ذلك فثبت ان ملك الارض اقطار واحد **وقال الله تعالى**
بانهم من الارض فاضل الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الاحضار ان يشبه ان يكونوا المستعملين في الارض فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
ضيقهم ولم يتوصلوا الى الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
والآلة وحاشية فيكون هذه الآلة في الارض فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
من الآيات اجلة من دعا فيجاءهم الى التوحيد ومنهم من جعل في الارض الآلة في الارض فلو لم يكن في الارض
قوله واستعمل اليه اتبعوا من قبلهم من قبل الله والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة
منهم انهم اخوان الله تعالى واقربا اليه في الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
صلة وليه ويصل عدله فيرونا اننا نستعمل في رؤسائهم الدنيا ونسحق على هؤلاء في الدنيا
اقر عينه في اقل حالها الا انهم هم الا وليه وهم قولا فيكون بالآخرة ونزاهتها فلو لم يكن في الارض
على الارض والجنة في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الجحيم فيها فخذ الظن على الله تعالى على الاستقام وقوله والذين كفروا هم اعداء الله ورسوله والذين آمنوا هم اصدقاء الله
النعم التي خلقناهم انهم انما هم اعداء الله تعالى في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
كقوله فلا يجزيك من الله ولا اولاده من الله ليعذبهم بها في الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
الى الله تعالى من قوله هذه الآية فثبت ان الله تعالى في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
كبارا قال بعضهم انهم كانوا امم كرويا مستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فكنى بالكرامات والارباب المستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
اذ و منهم كرويا واتباعهم في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فليت اذ اوسع علينا وصنع عليهم شيئا نالنا من اولادهم من الله ليعذبهم بها في الجحيم والجنة فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
قلوبنا في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
لهم ما كان واتباعهم في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
ولا سواها لانه قد اذن في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض
فقالوا بعد ذلك لا تدرى انهم هم الا وليه وهم قولا فيكون بالآخرة ونزاهتها فلو لم يكن في الارض
نسل من اسما الارض المستعملين في الدنيا فلو لم يكن في الارض سبلا الى الجحيم والجنة لكانت الارض

مُرُورًا وَاحِدًا فَلَا دِمْنَانَ يَكُونُ بَعْدَهُ هَذَا أَوْ أُخْرَى فِيهَا يَتَبَيَّنُ مَرْتَبَةُ الْحَسَنِ وَمِثْلُهُ الْمَسْنِيُّ فِي الرُّبُوعِ
بِالْبَيْتِ فَعَمَلُ الْجَاهِلِ الْحَاشِقِ وَالْمَسَاوِي عَوَاقِبُ وَسُورَى بَيْنَ مَرْتَبَةِ الْمَسْنِيِّ وَمَرْتَبَةِ الْحَسَنِ وَذَلِكَ حَقِيقٌ وَلَكِنَّ
أَنْزَعَهَا لَمْ يَخْلُقْ عِشَاءً وَلَا يَتَرَكَ سَكَنًا وَلَا يَبْدِلُ لِمَلِكِهِ مَرَاتِنَ رَغَبٍ وَرُحْبٍ وَيُؤْمَرُ بِرَبِّهِ وَلَا يَفِرُ ذَلِكَ
إِلَّا بِالرَّسُولِ فَالضَّرُورَةُ اخْرُجَتْ إِلَى رَسُولٍ يُلَيِّقُ لِقَامَ مَاتُونَ وَمَاتَتُونَ وَمَا رَغَبُونَ فِي مِثْلِهِ رَغْبًا يَجِدُونَ
فَمَا تَكُنْ أَرْسَالَهُ فَقَدْ أَجْلَى نَفْسِهِ عَنِ الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغُوبِ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ يَفُورْ ذَلِكَ حَالًا لَمْ يَخْلُقْ سَكَنًا وَلَا يَتَرَكَ
الرَّيْكَ خَطْفَةً مِنْ مَنَاسِكِيهِ فَالْوَجْهِيَّةُ زَكَاةً وَكُلُّهَا خَلْعٌ أَنْشَأَهُ كَانَتْ مِنْ نَظْفَةٍ وَتِلْكَ النَظْفَةُ لَوْرُوتُ قُوَّةٍ
عَلَى طَبَقٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ حَكَامُ الْبَشَرِ عَلَى أَنْ يَفْتَدُوا بِشَرِّ سَوِيَّا كَأَقْدَرِهَا تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَظْهَرِ أَلَمْ يَصْلُحُوا اللَّهَ أَلَا
وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا بِجَنُودِهِمْ وَأَقْدَرُوا وَاحِدِيهِمْ وَفَهَامَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْفَقُوا الْمُنَى الَّذِي بَدَلَتْ مِنْهَا نَظْفَةُ
مَرَاتِنَ نِيْشَانِهَا الْعَلَقَةُ وَالْمُضْعَةُ إِلَى أَنْ تَنْسِي مِنْهَا بَشَرِيَّيْهِ لَوْ تَقَفُوا عَلَيْهِ لَيُغْلِبُوا أَنْزَلَتْ قُوَّةً
هَذَا هُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَلَوْ كُنَّا لَأَمْرًا عَلَى مَا نَعْمَدُ أَنْ لَا يَبْتَغِي لَمْ يَكُنْ هُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا إِلَّا
وَيَتَبَيَّنُ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الَّذِي لَغَفَتْ قُوَّتَهُ هَذَا لَا يَصْهَفُ بِالْخَيْرِ مِنَ الْأَخْيَرِ وَيَتَبَيَّنُ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الَّذِي لَغَفَتْ
قُوَّتَهُ وَمِنْ زَعْمِهِ أَفَعَدَّتْهُ لَأَسْتَعْمَلَ إِلَى الْعُشِّ فَقَدْ وَصَفَا رَبُّهَا بِالْخَيْرِ بَقَا إِلَى اللَّهِ عَمَّا يَشْكُرُونَ وَهِيَ تَكُنُّ الْبَشَرِيَّةَ
بِقَادَرِ عَلَى أَنْ يَخْرِجَ الْخَوَافَ فَعَمَلُهُ الشَّيْءُ فِي مَوْضِعِ الْعَقِيقِ وَالْقَدَرِ فَإِنْ كَانَ خَارِجًا لَيُخْرِجُ الْأَشْيَاءَ فَهَامَ عَلَى مَا
أَنْ مَخْرَجَ حَمِجٍ لَا تَسْتَفْهَمُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى حَقِيقَةً أَنْ يَصْرِفَ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَلْقِيهِهِ ذَلِكَ الْخَطُّ أَبَدًا فَكَانَ مِنْ
مُسْتَقَرِّهِمْ فَمَنْ قَالَ لِأَخْرَجَ الشَّاهِدَ لَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَى أَحْيَاءِ الْمَوْتَى حَقِيقَةً أَنْ يَقُولَ لِي هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنَّ
ذَكَرْنَا الْبَشَرِيَّةَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ وَسَكَنًا لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا مَا يَخْلُقُ الْبَشَرِيَّةَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ وَالْخَوَافَ قَادِرٌ عَلَى أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَاللَّهُ

سورة الزمر

[illegible]

والله اعلم

وان لا يكون صاحبها فيها فان هو خانها ولم يتول حفظ الحقبة المستبقة والمذنة وان حفظها اور على الحق
لها بقاها المستوجب لحدوث الشان من صاحبها والحق على المستبقين ان يتبع المادية ويستغنى بها الى وقت الحد
اذ فله وان لا يصيبها فان صيبها الحقبة القرابة والخصان بتضييعها باها فذلك ان اذ اعلموا انها في ايديهم مادية
او امانة علموا ان عليهم رعايتها واستعمالها في الرحا لذلك اذ لم يفرقوا التلا بحفظهم النعمة في المادية ولا
بلزهم المستبقة والمذنة فذلك والله اعلم والثنائي انما انظر في ابتداء الحقبة والحق الصدق كمالا في
به الرسل من الاخبار وذلك ان التلا في ابتداء الحقبة يظهر عجب قدرة الله ولطف حكمته ويعلم الله
بلغت حكمته ويعلم ان الذي بلغت حكمته هذا المبلغ لا يجوز ان يقع قصده من ابتداء الحقبة لانها خاصة
لخروجهم عن حد الحكمة ليعلمهم ذلك على الفعل البعث لان النظر في ابتداء الحقبة والنظر في ما يرجع اليه
بعد الوفاة مما يمنع الافتقار والتكبر لان ابتداء كان من نظرية يستفادها الخلق في من خلقه ومضغفة
تستجيبها كل احد بعد انما يصير حقيقة قدرة وركان هذا شأنه ان يحصل التكبر في مثله وكان قد ذكر
ان اكل الاحوال واخرها سعة لهم ليعطوا ويتصوروا في تعريف لهم ان التكبر لا يكون من انما لهم
فيما لم يزل على التواضع وترك الافتقار والتواضع في الله علم وقوا انما ابتداء على الله لا يخلو على
الاختلاط الطبايع اربع من جنس احدها في اختلاطها بالارجل بما الملة والثنائي يعبر في الاختلاط والخلق في الطبيعة او هو
ملكة ثم يحول بدفعة واحدة بل هي يغلب سنانا فتشاهق اذ انهم خلطوا صنادير خلقه وذلك ان الملكة
تدخل فيها النعم سنانا فتشاهق اذ انهم النعم فيها حاله مضغفة فهذا هو الاختلاط في الاختلاط ومنهم من قال
الاختلاط الطبايع الاربع ملحة عليها حبيل الانشاء ومنهم من هو في الخلط الى الانوار فذكر ان ملكا الرجل
يخالطه جرم وما المرأة اخرها بطلة ضغمة وقوله بنسبته الى الجنة والكثرة والامر في في الانبياء هو الا
ولما خفي من الامر ما انهم لا يصفى عليهم امر فيختلج الى استظهاره في كنهه يستبطنه ليل ما كان خفيا عليه
وتركه واذا الخلق هم يتخفون ويتلوى لظهور لهم ما كان خفيا عليهم فيكون لا يتبين مضغفا للشيء الى التلوي
والتمحي في الثاني ان لا يتبين لما كان لا يستظهرها وما خفي من الامر وذلك كون الامر في على تحقيق معنى
الاختلاط من امر من الله تعالى في العبادة ابتداء لما كان الامر في الدنيا لا على تحقيق معنى التبتل منه وقال
لما صلح في انصاف الاستحسان الى الله تعالى وان كان هو غير انما استحق في ان انصاف الله لا يتبدل ايضا
وان كان هو الذي ابتداء عالم بصير ولا فذلك الذي يظهر من البصير بعد الاستحسان ان كان هو الذي
عالم بصير ولا فذلك الذي يظهر من البصير بعد الاستحسان ان كان هو الذي
وقوله تعالى فجعلناه سميعا نصيرا **الحجج** هذا الاله سميعا بين ما يورد في الله سمعه وجعلنا البصير بصيرا
ما ادى اليه قصر الوحي المصنع كل شيء موضعه وذلك هو بصير القلب وسمع القلب في وجعل البصير البصير
لمكان التصل الباطن والسمع الباطن والسمع الباطن لا يفرق في الباطن انما الباطن لها البصر الظاهر وكذلك السمع
الظاهر فيجعل البصير جعلناه سميعا نصيرا البصير البصير البصير البصير البصير البصير البصير البصير البصير
والبصير ولا يعرف كيفية السمع والبصير ولا يعرف كيفية السمع والبصير ولا يعرف كيفية السمع والبصير
لظواهره لتعلم انه ينشئ الحكيمات والما ثبات وانفعها الى الوصفه بالكنهه والمادية ثم قال انا قد
التسبيل اما شاكر او اما كافر فاما ناهدينا السبيل او خفنا ثلاثة احدها هدينا السبيل
لا كراهية يذنه ومما شبهه اهدنا السبيل الذي يصلون به الى استيفاء النسل والوالد الى من التمسك
اذ هدينا السبيل الذي تسبح الى اصلاهم دينهم ودينهم وامرهم فهدى يا كتب الحامد والحاسن ثم قوله اما
شاكر او اما كافر واما كافر اغترانه قد بين لهم السبيل وهذا امر اليه ثم منهم من خيّر الشكره وفيهم
من خيّر الكفر فله ثم بين ما اهدى للكفر منهم وما اهدى للشكر وهو ما قال انا اعتدنا للكافرين سبيلا
واغلا لا وسعي را ثم قوله انا هدينا السبيل ان كان في منظر الطريق فكانه قال انما سبيل كلا الطريقين
سبيل طريق كذا واختاره يكون شكورا وان سلك طريق كذا واختاره يكون كفورا ثم بين لكل طريق
الذي سلكه خيرا وثوابا ثم قوله انا اعتدنا للكافرين سبيلا وسبلا وسبلا لا وسعي را وفيهم من سلك سبلا لا
ويشدون بالسبيل سبلا فلا مقيما لهم ان يقولوا اعتدنا بها وجههم بايديهم ثم فري سبلا لا لها
مضغفة وقر في سبلا لا وصرفه ساء على ان لا يسموا كلها مضغفة الا نوعا واحدا وصل لا نهجها ربي
الانية والله اعلم **وقوله تعالى** ان الامم اشركون من كان من اهلها كافورا فمنهم من ذكر ان الكافور
اعتد الله لاهل كرامته لم يطلع عباده على ذلك في الدنيا ومنهم من ذكر ان الكافور سعي وذكر في
الكتب المتقدمة فذكر كذلك في القرآن ومنهم من قال انه في من عيون الجنة ومنهم من صرفه الى الكافور

لأن يقصد بهما حبله من أهل الكبرياء الذي يدل على صحته ما ذكرناه من السجدة الشريفة
 إلى يوم يبعثون وأجابه بتسبيح ما افقد من فطر الحوت ولولم يكن سجداً لم يستوحى الخلاص
 صاحب الكبرياء يستوحى التساقط ويرجى الخلاص بما سبق له من الحسنة وذا يستوحى الدركاء الكبرياء
 ثم يقول المعتزلة أنهم مدون الصغائر مفضولة لادبائها اذا اجتبت الكبرياء فبقولهم ان من دعا الله في
 المعصية فكأنه يدعو بغير الله بل هو الصغائر حتى تعجزوا الى فان قلتم باذنه فله بالمعصية لا يقضى ما عرضنا
 فعولوا كماله غير يقول الله اجعلني من شفاعته محمد بن عبد الله لا يقضى ان يجعله من أهل الكبرياء في ذلك
 التزم الحق قبل مناه ان لا يقال في ذلك التزم غير الحق وان كان سفيراً الى اليوم فله تسعة فكون معناه
 ان يكون هو يكون لا محالة **وقوله** فمن شاء اخذنا له ما يشاء او جهماً تأويله ان الله تعالى سبيل الصلابة
 والهدى ولم يصرفنا احد عن سبيل الهدى بين ان من سلك سبيل الضلال فبالى النار ومن سلك سبيل الرشدة فبالى
 فبالى الجنة وذلك ما بالى الله تعالى كما لا يستل الله **وقوله** انا انذرناكم عذاباً قريباً او العذاب الذي اعدتكم
 قريباً فاقاه وان استبعدتم في اوقافكم قال الله تعالى فلو كنتم تعلمون **وقوله** فمَنْ يَنْظُرْ إِلَى مَا قَدْ بَدَأَ
 فَيُخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصِيرَهُ إِلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِ مِنْهُمْ وَكَافَرَهُمْ بِتَحْصِيصِ الْأَرْوَاحِ فِي الْقَدَمِ وَالْخَلْقِ
 وَالشَّاهِدِ يَقَعُ الْأَرْوَاحُ فِيهَا وَأَنْ يَحْتَمِلَ أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا دَيْمِجٌ فِيهَا أَوْ كَيْفَ يَكُونُ إِلَّا قَلْبٌ فِيهَا
 وهو كما لم يزل يستحق رحمة الله وان لم يكن في ذلك من اوصافه لا يبرحه الله ما ينزل في الملك والسياسة كما لا وان
 لم يكن هو كساً نالاً بالسياسة ما يحكم وكذلك السعد والاضيق الى الابد لما يقع التقدّم في الشاهد وان لم يكن
 لا يذوقه صنع **وقوله** ويقول الكافر البتة كنت تراكا ذكره في التبع في الكافر دون المؤمن لأن المؤمن يرى
 حسنة متقبلة ويستبانه معفورة فيما من عذابه الله الكافر في نفسه مواخذه بالسبب والسياسة ولا يرى لها
 حسنة متقبلة ويبتغي ان يكون تراكا ليتخلص من عذابه الله وعقابه وقال بعضهم في الارواح في جسد الطور
 كلها يقول الله تعالى كوفي تراكا فيمتحن ككاف في ذلك الوقت ان يكون تراكا والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين

سورة التارغاب

بسم الله الرحمن الرحيم **وقوله** والذاريات غرقاً اختلج في تأويله
 منهم من جعل ذلك كله على الملكة فقال الذاريات غرقاً الملكة ينزعون اروح الكفرة ويفرقون غرقاً
 اولى بدون في النزع كما يفرق الذاريات في القوتما ويستند قلبه شدة الامر على الغريق او ينزع اروح الكفرة
 فيغرق في النار **وقوله** والذاريات شطاً قبله تنشط اروح الكفرة تنشط اروح المؤمنين او يجرها احد
 اروح الكفرة من ارجلهم نزعاً شديداً وقيل هذا هو المؤمن الملكة تنشط اروح المؤمنين او يجرها احد
 رفيقاً كما تنشط من اروح الكفرة في ذلك على المؤمن ويجريها اول شدة على الكافر **وقوله** والذاريات
 سحاً قيل ان الملكة لا تسكن في الارواح الصالحين بل في قلوبهم الملكة تسبقها السكينة والارض **وقوله**
 والذاريات سحاً او يسبق الملكة للارواح المؤمنين وقيل في السابقات سبقاً للملايكة الذين يبعثون
 بالروح الى الانبياء وقيل هو الكروبيون الذين لا تقترن من تسبيح رب العالمين **وقوله** فالمدبر تراكا هم
 الملكة الموكلة بالروح والحق وادركهم من حروف تأويل الايات الى الجوارح من الجوارح التي ينطقون
 مطا لغير الحق ولا يجوز جعلها في غير ذلك مما رويهم ثم تنطق الى مطا لغير الحق من الجوارح
 كرها بل تنطق لا امر الله الى ما سخره له والساقيات سحاً الجوارح ايضا ويسكن ذواتها في الارواح
 ذلك على الحق كقوله كل في ذلك يسكن ويسكن وقوله والساقيات سحاً او يسبقن بعضهن بعضاً او
 السباطين بالرجح الطر لا تدفعن غيرهن الى السماء وفيه قال الحسن ومنهم من صرف تأويل الايات الى مختلف
 فقال بعضهم والذاريات غرقاً هي النفس يجرها الاثنا فيغرق في نزعها والذاريات شطاً هي الارواح يسقط
 الادب يكون غرقاً في جهة والساقيات سحاً هي السابقات سبقاً من الجوارح الى المدبر تراكا امرها الملكة
 قال عطاء ومنهم من صرفها الى انفس المؤمنين ولولم يجرهم فقال الذاريات غرقاً الكفرة التي تفرق في الصدور
 والذاريات شطاً هي السابقات من اعدائهم وقيل ان انفس المؤمنين يسقطون الى الجوارح من الانبياء ان اعدائهم
 ما اعد لهم في الجنة والساقيات سحاً هي اروح المؤمنين هبت مساجلات لسهولة الامر عليها كما قيل في الجوارح
 من الماء في السباحة وقيل في السابقات من اروح المؤمنين ايضا سميت سابقات لما تيسر في الجوارح
 وقيل لما يباين من انما الله تعالى ما يشاء من الخير في الدنيا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا جحيم

المؤمن روضة الكافر وقيل ذلك عند موته المؤمن اذا حضر الموت صار في ذلك الوقت كالمسيح الذي صلب على الصليب
 والخلع منه لا يرى ما اعد له من الثواب فينبغي نفسه تود لو خرجت حتى يقبل الى ما اعد لها من الكرامة
 والكاف اذا اراد عند ما حضر الموت يتبع نفسه كراهة ان يخرج فيصير الدنيا في ذلك الوقت كالجحيم فيجب
 مغارقتها من شدة ما يرى من عذاب الله وعلى هذا قيل في تأويل قوله صلى الله عليه وسلم من اراد لقاء الله احب
 لقاءه وقيل لقاء الله كونه الله تعالى ان ذلك عند الموت ان المؤمن اذا حضر الموت فادركه من الجنة
 وذا يخرج نفسه في لقاء الله واستحب لقاءه والكافر كونه في ذلك الوقت ان يخرج نفسه من ذلك جوارح لقاء
 الله وكمل لقاءه والله اعلم **وقوله** فاما المدبر تراكا قالوا جميعاً المدبر تراكا هو الكوكب ما يورث الخلق
 وادراكهم ويخبرهم لان الله اعلم ثم اخلف في الذي قصده اليه بالبين والقسم فيهم مرة ثم ان الذي وقع عليه السلام
 قوله انما المرء ودون في الحاقه على نفسه انكم مبعوثون وانا لآفة حق فكانه اقسام هذه الاشياء انهم لم يورثوا
 واصغر الجوارح المدبر تراكا هو المدبر تراكا فيهم من ذكرا ان القصد في البين قوله يوم ترجع الريح تنبعها الريح
 فاقسم بما ذكره من النسخين كاشتان فالنسخة الاولى هي بها الخلق والنسخة الثانية هي بالاجل والمواد الخفية في النسخة
 فيكون النسخة عارضة الموت والحق لان يكون حلة الامانة والاحياء ثم اخلفوا بعد هذا فيهم فجاء على النسخة
 فيهم من النسخة الاولى هي بها الخلق والنسخة الثانية هي بها الخلق ومنهم من ذكر ان النسخات ثلاث
 والنسخة الاولى هي بالنسخين والحق والحق والنسخة الثانية هي بها الخلق ومنهم من ذكر ان النسخات ثلاث
 الامة والنسخة الثانية هي بها الخلق لعله فيهم في الهوى وقصع من في السموات ومن في الارض
 الامر شأ الله والنسخة الثانية هي بها الخلق لعله فيهم في الهوى وقصع من في السموات ومن في الارض
 ان هذا ليس على تحقيق النسخ بل على التمثل فمثل به ما خلقه الله تعالى على الله تعالى في خلقه النسخ
 على الكافر ومثل به لغيره كما قال الله تعالى والاصحاب البصر وهو اقرب وقالوا الرخصة هي ان لا يزلوا في الحشر
 تتبعوا الرادة وهي ان لا يزلوا في الحشر كما ان الله تعالى في الحشر في الحشر في الحشر في الحشر في الحشر
 واقفا لها فان كان موقعه على يوم ترجع الريح تنبعها الرادة فكانهم ساءل كيف يكون القدر في ذلك
 فقال يكون وكيفية والوجه الحاطة الرخصة **وقوله** انما هو يوم ترجع الريح تنبعها الرادة فكانهم ساءل كيف يكون القدر في ذلك
 الايضار والعلوب والله اعلم هو انه لا ينفك احد استعجال قلبه وقصع بل حدث للخلق فكرو بقاء
 لا يمكن ان ينجي منها الفكر وكذلك في البصر فيخبر ما نزل به من الحشر في الحشر في الحشر في الحشر في الحشر
 عن جملتها فلا ينظر الى الداعي ولا يحدث للعلوب فكر بل يكون الاخرة حلة لا تقرب من ما حل به من الحشر
 ولشأننا انما اذا خرج امره من جوارح اروح الفكر وكوفي بصر على شيء فيستره بها ان يستبدك ما فيه حلاصه
 سلامته من ذلك الامر ثم ينقطع عنهم التدبير في ذلك اليوم فيكون القدر في الحشر في الحشر في الحشر في الحشر في الحشر
 تدبير لشدة ما حل بهم ويكون الاصل ما شاع في ليلة الى ما ينعى اليه الداعي يقولون انما المرء ودون في
 الحاقه عليه يقولون انما المرء في ابتداء الامر خلق كحديداً فقال اني فلان فلا فخرج على الحاقه
 يقول على حية اذ كان في القدر عند الحاقه لعله عند ولا السمع والكلام فقالوا هذا على جهة الاحكام
 بالحق والاصح انه وقال ان يجرها ما خرج من جوارح الدابة وهو ان الفلوس يمكنه ان يصير جوارحها الى
 الموضوع الذي ابتداء السيرة من ربه **وقوله** انما كوا عظما كفرة وناخرة فالتاخرة هي التاخرة
 التي لم يفتت فغير النسخ هي التي هارت رفاك وادركت حتى ينشأ الرزق **وقوله** قالوا انما اذا كان حاسر
 قال الحسن وان يجرها من تكدب للبعث فلا يكون ابتداء قالوا غير ما معناه ان لو كانت كرامتها السكينة
 هي خاسرة على المسلمين لا تنهم طغوا انهم اذا كانوا في الدنيا انهم جارا وان عداك او كان المسلم في ضيق
 من العيش شدة من الحال ان يكون في ذلك في الاخرة الاثر في قوله وليس رجعت الى ربي عند الحشر
 ولكن ردت الى الذي لا حدن حينما منها منقلباً فكانوا يظنون انهم بما انهم الله تعالى عليهم انما انهم
 اقرب من ربه واعظم درجة من المؤمنين لا يجوز ان يكون في ضيق على ابيته ونوش على اعدائه فاذا اوسع عليهم
 ظنوا انهم هم المفضلون في الدنيا والاخرة وانها لفهم هم الاخشرون ومنهم من قطع هذا الكلام عن معاني
 الكفرة وزعم ان هذا الوصف ارجح الى الكفرة فيصير خاسرة من الخسران انفسهم واموالهم واهلهم وخاسرة
 اني محشر **وقوله** فاما هو راحة واحدة ففيل خاسر من راحة في ذلك الوقت وسهولة على الله **وقوله**
 فاذا امر بالساعة **وقوله** قيل الساعة هي جوارح الارض وجارح ان يكون ان يزل هذا ان الصلوات في ذلك
 اليوم ولا يصح بها النور بل يكون من طاعة الى الدابة **وقوله** فاما انك حديث مومي ففهم من يقول
 قد اتاك الحق فيهم به وقال الحسن اني تاه فاقاه بهذا كما يقول الرجل لا خير ليك يا فلان وهو يريد

فما وهم فيها لا يحسنون **وقوله** فانما يحكم هي الماوى افادوا على الكفار **وقوله** اما من خاف مقام ربه
فما كان من ان يكون اربابا بالحق احسانه او مقامه عند ربه فاضيف الى الله تعالى لان العبد مضاف الى الله
الحق اليه اضيف اليه ايضا وجاز ان يكون الحكم احيانا الى الخالق الى الله هو فيها ايضا فان يكون مقامه في
منه الله تعالى عن المقام فيه **وقوله** ونرى النفس من الهوى فليس هذا هو المقام الذي كان عليه اياها ان يكونا في
ولما فيها فكمها ان يشعر بالنا لاخرة ونحوها بالامان معاها فاذا فعل ذلك سهل على كل من
الحاضر وسهل عليها العمل الاخرة فالتأني في روى النفس من هوىها على صواب فيهم من يقهرها ولا
شوا تها فوايادها في جهنم وعناء ومنهم من يذكرها العواقب ويرى ما اعد لاهل الطاعة وفيها ما يحل
بالظلمة فيصير ذلك لها كالعيان فيخاره لذات الاخرة على لذات الدنيا اذ ذلك اوفر والذوق سهل في العمل
لاخرة والاهوى هو سهل النفس الى شهورها ولذاتها فسهل ان النفس جبلت على جبل الشهوات والميل اليها
ولا ينبغي عز ذلك الا بما ذكرنا **وقوله** تسئلونك عن الساعة وهي لقياته سميت ساعة اما لما تجلس
على من اليه تدبرها او سميت ساعة لسرعة كونها اذا اقرقتها او سميت لسرعة كونها اذا اقرقتها
او امر الله ثم ان كان هذا السؤال من المؤمنين فهو سؤال استعجال كما في قوله تعالى لا تسئلون
انفسكم قالوا لا يكون الساعة فتركت هذه الآية وجاز ان يكون السؤال من الكفرة لما ذكرنا انه ليس في
تبيين وقتها كثير منفعة حتى يقع الحاحه للمسلمين الى تبيينه بالسؤال فليس السؤال الاستعجال
رسول الله وسيا لونه استعجالا في قوله يستعجل بها الذين ولا يؤمنون بها وكانوا اناسا لونه عن شئ يعجلون
مستعجلون في السؤال فصدق منهم للتمويه من وقت حتى الساعة فاذا طلق الاستعجال اهل العلم انه لا ينبغي لهم
ان يريهم في ذلك الوقت اذ ذلك يخرج مخرج خلافا لوجهه فيضعفه انه لو كان هذا قافي بعينه
انما الساعة تكون كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الساعة هي الاخرة او وقت ميلها
وقوله تعالى **وقوله** فيم انت من ذكرها انما انت من علمها في هذا ان يتبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها اوليها من اخبارها في شئ **وقوله** انما الساعة هي الاخرة او وقت ميلها
في هذا انما السائل يعود الى السؤال **وقوله** انما الساعة هي الاخرة او وقت ميلها
بقوله يكون للعالمين نذرا لذكره فيمنع بانه من يحشى ان يذوقها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا
او صيحها قال اهل التأويل في هذه الآية انهم اذا ذاقوا الساعة استقصوا هذه الايام وقيل في ذلك
قلوبهم حتى ياتوا الاخرة وجاز ان يكون تأويله انهم لو ذاقوا الساعة للحالة التي هم فيها لم يلبثوا الا
او صيحها ولا يقع ذلك موقع التوقيل والتخفيف فقلقه اهل بالصواب والنية مخرج والمآب



بسم الله الرحمن الرحيم **وقوله** عيسى واوليائه ما لا تحصى
ذكر الحسن ان عيسى اوجهه والاولى كما ناب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان الله قد بعث
كان عينه من عظماء المشركين يعظمهم ويدهمهم الى الاسلام فلما جاءهم من الله بمكة وشاهدوا عيسى
عنه لمكان اولئك القوم وعيسى وجهه رجاء اسلامهم وذكر غيره من اهل التفسير انه عيسى وجهه
وتولى لما سأل انما يتكلم بما فيه ربه وهما فليس وجهه بقطعة الحديث عليه ثم هذا العيسى هو كان
ايرى لولا التامر من ذلك بغير اهل الاخرى على غير افعاله ومجاسنته لانه ذكر انه كان مصلا على رؤسا
الكفرة يعظمهم ويحضرهم على الاسلام رجاء ان يسلموا فيكون في اسلامهم رجاء اسلام كثير من القوم كما هم
كان من علية القوم وعظمائهم وكان في اسلامهم رجاء اسلامهم من قوتهم وشوقهم باسلامهم من غير
التوابع عظم المنزلة ما لا يكفه احد بجميع مجاسنته وكان في سؤاله ما فيه ما فيه من لاهل خير الدنيا
وكثير الحضان فاذا كان هكذا فليس الوجه في مثل هذا الحال امر سهل لا يستعد ولا يستكر والتأني
ان عيسى الوجه على الامم في الاعراض عنه لا يظهر للاعلى لا يراه فلا يقدح في حقها وكما في قوله تعالى على اهل
القوم وحسب حجة بآدم رجاء الاسلام منهم اذ اقبلوا وحسب حجة بغيرهم وفي الاعراض عنهم فهاهنا ذلك
الرجاء وايدى الحضانة بآدم ومن آراء الوجه الكيفية نقا الحقا والحقا الى الماضي الهادي والاضاع الى الوجه الذي
ليس فيه بيا الحضانة من محو ليس بمعوم ولا ناقباله على التوابع كما في حضانة الى الاسلام وقد لهما
بعباء الكفرة الى الاسلام وان كان في دعائهم تلاحا نفسنا واولا فلان يسوع الدام من وجه ليس فيه

الانبياء الوجه على واحد من المسلمين اولى وكل من اتى على الله عليه وسلم وحده هذا النوع من الاشارة لجهاد
ووايا لا انبياء وقد جاءه لعن من الله تعالى طرفة امورا الى سبق من الله تعالى له اذن في ذلك وان كان الله
تعالى طرفة من الامور امورا في تدبير الحق نحو ما عوتب يوسف وعقوب بمفارقة ربه بغير اذن وان كان
مثل تلك المفارقة لو وجد من واحد من اهل الاخرى استوجب بها الحق وحسن الشك لان تلك المفارقة لا
من احد امورا ثلاثة احدها ان يوتى كذا اهل الكفر والعدا في الذين يفارقهم ليخبر عنهم وبسبب ربه
ومثل هذا لو وجد من غير ان يبتعد ذلك من افضل ثباته والتأني في ذلك مفارقة من بين اهلهم نحو بياهم
وهو لا لان القوم من قبل كان لا يفارقهم بنفهم من بين اهلهم نحو بياهم وهو لا لان القوم من قبل كان
ما ريد ان يزل عنهم العذاب فكما في مفارقة باهم نحو بياهم وهو لا لان القوم من قبل كان لا يفارقهم
عليه من الضلال والفرع الى الله تعالى من غير اخر ما يكون فيه كونه دعاء الى الهدى وردعه عن الضلال فقد بلغ
الضيقة واستقام على الطريقة والتأني في مفارقة المستقيم فيمنع فيضروهم على ما يتقوى منهم كونه
على فاههم الى الاسلام واقدروا من كانت مفارقة من قومه على هذه السنة فليعلم المفارقة هي من هوى من هذا كله
الذي ذكرنا في ذلك الوجه في معانته بنسبته الى الله عليه وسلم ومنهم من ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الوجه على انهم مكفرون ولا يقره عددا لذلك لا يحل ما يطع عليه حديثه كونه قطع رجاء انهم ذلك
القوم شوقهم واخراهم من ذلك هم شديدا في ذلك في وجهه لان كان ذلك منه على القصد وحل الخوف فيقال
ان الله تعالى حبل في قلبه من الشفقة والرحمة على العالمين حتى بلغ من شفقه ان كان ذلك نفسه تدبر على امره عن
دين الله والامان به خسران عليه فيلزم الحلك اجمع نفسك ان يكونا في عينين وقال لا تحزن عليه فلا
وضيق كما يكون وقال ولا تدب نفسك عليه حزن وناقلا ان لا تحزن كما كان في هذا الحزن فيكون فيه
تخفيف الامر عليه لان يكون فيه من الحزن ومن الحزن وقال انما الله الذي لم يحزن وما احل الله لك يتبعها
انما احل الله معناه والله عالم ولا يحل نفسك هذا الحزن حتى تمتنع عن الحزن بما احل الله لك لا تمنع
به طلبا للمرضات لان الله تعالى عن استعاضتها بغير تدبير الى استعاضتها بغير بقوله ذلك اذا اراد بقوله
ولا يحزن ورضيتم بما آتاه من كل شئ ان يكون رسول الله استعاضها بغير تدبير الى استعاضتها بغير بقوله ذلك اذا اراد بقوله
الامان وكبر ذلك عليه حتى يغير لون وجهه فغيرت عيونه وقيل في قوله عيسى واوليائه ما لا تحصى
ما اعتبره من لهم حصة وجهه لان يكون فيه رمة ومنقصته حتى هذه الآية فانه لا يحل لها حولا العمل
بالاجتهاد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا النوع من الفعل اجتهادا لانها اذا كان اذن
بالقول وبالعيسى سابقا لكوني طاعت بفعل ما قد امر به فان قيل كيف يدل على الممانعة على العمل اقداره
مثله فيجوز عليه الاجتهاد فيله لو كان هذا رسالته لم يكن بعدد الى العمل بالاجتهاد بعد ذلك وقد جعل
العود بقوله عفا الله عنك لادب الله ويقوله يا ايها النبي لم يحزن وما احل الله لك يتبعها
نهي وحيث ان كانا في وان كان محمدا عظماء في وجهه فليس على المؤمنين ان يعطوا ويحلقوا بل يستردوا لوجه
به فان المسلم ينبغي ان يعظمه ويذكره وان كان حقيقا في عين الحق ورضاه به رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
ودلالة شوقه وانه لا يحل هذا القرآن من عند نفسه لان من عاين في قوله تعالى لا تحزن وما احل الله لك يتبعها
ولا يترك عليها السلام لانهم عليه فلو لم يكن ما مور استبلاغ الرسالة كان يحل له الاستعاضة على نفسه
ولا ينبغي له الحزن في كونه كان رسول لا يوجد من يلعب الى الحق بيا فليعلم الحق كما امر الله وما يدرك
لعنه بركي ولعل من الله واجب وقوله بركي ان يتزكى بعباده وبنيته وحق له حقها باقتبال القول من زعم
ان جميع ملكي القرآن وما يدرك بركي فهو ما يريد بركي ذلك عن شيان بن عيسى وغيره لانه قد رآه
ههنا بقله لعنه بركي واعل من الله واجب واذا جعله واجبا فذلكه فاذا رآه فقد علم الحق
وقوله او تدرك شفعا لذكرى بحبل وجهي احدهما ان يكون يتذكر بركي بيا فيمنع تدرك
اياه والتأني ان تذكر فيما ذكرته من العواضد ما يحل عليه في حاله فيمنع من يكون في المنفعة والتأني في
بالذكر بنفسه ذكر الرسول وفي التأني في التأني يتذكر فيما ذكره الحق وقد يتبعه اما من استغنى بما اختاره
فما حلت به من الدنيا وكون على الفنى المعروف لان الدين اقبل عليهم بوجهه كانوا اهل ثروة وعنى فاعل لهم
رجاء ان يسلموا صيغهم بآدمهم في الاسلام اذ كانوا من رؤسائهم واجلهم **وقوله** فانت له نصيرى
او يقبل عليه بوجهه **وقوله** وما علك ان لا تتركى لى ليس عليك غير الذكر كره فان ترك الذكر انظر
وليس عليك الا الذكر فاذا عرض عليك وعادك لم تكن من الحق حتى يلك الله بعضك ويدفع
عنك يدفع عنك شر **وقوله** وما من جبار لك تسعى وهو خشي او جعل الله ويحسبه وجاز ان يكون

ينقطع ولا يدوم فكانه يقول فليس عتوا فما تعقب لهم الغنم الدائم والشرا لا ينقطع لذته وذلك كما
 بالساعة في الحرات وترك الاستماع للشهوات عتوا لا يتبعها من المعنى وهو قوله لمثل هذا فليعمل العملون في
 فليكن عملهم بما شئ لهم ما ذكر من الغنم لا في الدنيا ينقطع ويكون عتوا له لأن **فليكن** من جهة من
 قتل التمسك شئ عتوا الله لا في الدنيا بل في العمل عليه في الدنيا وهو من جهة العتو التي فعلها الأشرار
 من بالمرح المسك ومن بالكافور وتقول كما في الرحا كادها ومن خرج بالتمسك ولم يبين التمسك
 والشتم اسم لها ارتفع من الشئ يحذر أن يكون شئ تسمي لانه يحذر اليهم من الاهل واجبرانه من خرج
 لما إلى مثله نزعها لا تفسد في الدنيا إذا كان من مخرجها هو في القلوب ارتفع منه ويكون لا نفس له في
 منه إذا كان من مخرج من عتوا بمنه في الآخرة وذكر بعض أهل القبول أن المقربين يسبقون من ذلك الشرا
 صفا ويخرج عنهم وقال الحسن الملاح يكون للمقربين وغيرهم جعل المخرج من شرف على ما ذكرنا
 عتوا كسبها المقربون والمقربون هم الذين يسارعون في الخير في الدنيا فتركوا في الآخرة لا يفسد
 أهل الكمال والذلات فهم المقربون وأصحاب القربى إلى الغنم لأنهم بعينهم ما وقعوا لا كسبها الخ
 ونقصوا من ركبها الكمال والذلات لا يفسد من هذا لأنهم في القربى بما حصلوا أنفسهم في الدنيا
 لا بدور إلى ذكرنا **فليكن** إذا الذين أجروا كذا من الدين آمنوا فيكونون في جهة من كسبها الكفر
 في القربى ويجعلها تسمى وإن كان المؤمنون بذلك ما دون من خرج على وجه ثلاثة أوجه في الدنيا
 للنجى مع الجنة قالوا في المؤمني وعملها لهم وذلك أن المؤمني ما سخط أنفسهم أجمالا لا أدق
 الكفر من الكافر ينافيهم للمعادة إياهم وحدهم وأهلها لهم ورفضوا شملهم وتركوا
 واختاروا اتباع محمد ودينه فمعلوم أنهم لم يحملوا أنفسهم كل هذه المؤن طمعا وغبية في الدنيا لما
 لم يكن عند رسول الله ما رغبت في مثله من نعم الدنيا فثبت أن الجنة هي التي حملهم ودعتهم إلى
 لا غير فيكون فيما ذكرنا تسمى رسالته كذا في الآية فآلة أن أشارة إلى الجنة لا اضطرهم
 ولا أنقياد له فيكون في ذكره تسمى من المؤمنين وعملها لهم الأجر المعروف والمنع من المنكر
 وأنه لا عند له في الآخرة من القسام بما ذكرنا فإن الله من ذلك ما ذكرنا بل الواجب عليهم
 على ما يصيبهم ولقيامهم بملحق عليهم إذا ذكرنا بقى الآية في السكف من لعانة والشرا في الكفر
 في أظفارهم ودينهم السلام تسمى تسمى هذه الدنيا فآلة أن أشارة إلى الجنة لا اضطرهم
 بذلك ويحذر عليهم بل لا تسمى الدنيا من جنسها وعملها من الدين آمنوا فيكونون في جهة من كسبها الكفر
 لأحد وجهين أما على التقبيل فلهذا كيف اختاروا الدنيا وعملها لا أنفسهم في الدنيا
 من ذلك النفس منهم من غير منفعة لهم في ذلك وهم قوم كذا لا ينفون بالعبث وكانوا يكدون بما وعد
 المؤمنون من الغنم في الآخرة فكان يحملهم ذلك على الحق فيكونون متعجبين منهم وكانوا فيكونون
 على استبرارهم بالمؤمنين يقولون أن هؤلاء استأجروا صدقة في الجحيم من نعمهم الآخرة ولا يكون
 أنه كذلك فكانوا يحملون المؤمنين على ما جعلوا أنفسهم وظنوا أن لا ينفعه لا الجنة ولا النار قالوا
 الجحيم هو النار في الجحيم وقد صنع الكفار والمؤمنين دلاله رسالة النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك أنهم كانوا يفتكرون عن المؤمنين في سفارهم في يسبونهم إلى الضلال أسرى المسلمين فاطلع
 نبيه على ما استروا من الأفعال الجبل لهم فقال لهم حجة عليهم بسورة ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم
 مروا بهم يسفرون بعضهم بعضا **فليكن** وإذا انقلبوا إلى أهلهم فقلوا في كسبها قال بعضهم
 لأهلهم أن يجيبوا بحال المؤمنين ويسفرونهم كما قال تعالى أنه كان في أهلهم مسفورا **فليكن**
 فإذا رآهم قالوا هؤلاء أضلوا فليكنوا نسفونهم إلى الضلال لتكلمهم ديننا يا أيها
 ما اختاروه من الجحيم استأجروا ورضوا بضميق من العيش من ذلك منهم **فليكن** وما أرسلوا عليهم
 أقبلوا يسلوا بحفظ أعمال المسلمين فيكونون في ذلك استفساد خلاصهم وهو أنهم تركوا النظر في
 أحوال أنفسهم وجعلوا يفتكرون على المسلمين صوابهم كما أنهم أرسلوا عليهم حفاظا وما أرسلوا
 يكون هذا الخبايا عن الكفرة أنهم يقولون ما أرسلنا على أحد حفاظا لحفظ عليه العمل فيكون هذا
 أخبارا عن الكفرة أنهم يقولون ما أرسلنا على أحد حفاظا لحفظ عليه العمل فيكون هذا أخبارا عن الكفرة
 الكاتبين **فليكن** فالقوم الذين آمنوا الكفار فيكونون ويكون صحتهم على الحارة للكفر بما كانوا يصحون
 منهم في الدنيا **فليكن** على الأراذل ينظرون فيهم من وقع على الأراذل ومنهم من رأى موضع الوقوف على
 ينظرون فلا وقف على قوله على ذلك كان معناه أنهم ينظرون هل جوف الكفار وما أودعهم الرسل في الدنيا

أول أسد إذا وقف على قوله ينظرون كان قوله هل غلبا الكفار أو فقروا الكفار كما كانوا يفعلون
 فهم ينظرون كيف يماضون ثم القول أن كفا أختلقت أنفسهم النظر إلى الكفار بما هم فيه من القديس المرئ
 إذا رأى أحدا في شدة العذاب لم يحتمل طبعه ذلك ويفض عليه العيش في النار أن يكون الله تعالى أنشأهم على طبعه
 لا يقبلون الكفار ولا يجحدونها بل تبا اللذات كلها والمساراة أو تضع عنهم الكفر بل يوقع العداوة
 بينهم وبين أهل النار فاستأجروا كذا في الدنيا في الشاهد أن هذا ما استأجروا العداوة فيما بينهم
 ثم مرة بعد ما يقع العذاب لم يشغل قلبه ذلك بل أحيا العداوة فيما بينهم أن يرد منه ثم ما وقع فيهم
 أهل النار إذا استأجروا النظر إليهم فيؤذونهم ويجعلون فيهم من العداوة ما ينفعهم في ذلك الكمال ثم ذكر بعضهم
 أن هذه السورة من سورة من سورة في الدنيا وهي مكية ومنهم من ذكر أنها من سورة مدنية وأخرها مكية

سورة الشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم **فليكن** إذا التمسك انشقت صواب
 سئلوا القدر ما ذكرنا أن حرا ذلجيب وليس يحرم استأجروا فكان رسول الله سئل عن ملاقاته الأعمال
 منة وقها فقال تسمى إذا التمسك انشقت الآية في ذلك وقت ملاقاته الأعمال وقيل ذكر في الخبر أن لعنوا
 منة والآخر كما قال المسلم أن أبا عبد الموت مبعوثين فقال له لي والذى خلقك والحيالة الأولى من ذلك
 هذه السورة بين لهم وقت بعثتهم عند انشقاق السماء وهذا لا ريب وهو ذلك ثم ذكر الحواشي في آياته
 السورة ليكون المراد كذا في الآية لا يكون كذا في الآية إذا ذكر في وسط السورة لا يحفظ إلا بالمدح ولهذا الله
 وأمرهم جعل الآراء وكهتصن وطهروا من الآراء لأن الكفر كان من هذا ثم أخرجوا عن القراءات
 الأربعة التي لهم من السورة ما ذكر من الموقوفات منارات ليجعل ذلك على الفكرة والنظر إلى المكي
 منهم القول بمعرفة ما يرد من قوله الر والي ذكر انشقاق السماء وهذا لا ريب في أنها لما جعل فيها لغيرها شدة
 العود ويجازيها في شدة حاله **فليكن** وإذا كنت لها رقت قيل سمعت لربها وأطاعت أجات الآية
 التي في المبدأ لأن مختلف فخره في كل شيء إلى ما هو الأولى به لا ترى أنك إذا قلت ذنا رجل لمسه
 في المقابلة فليست تريد يقولك أن ذنا ما يريد به إذا ذنت لعينك أن تبتا ولم تطامعك بل يريد أن لا يعبد
 الكفار في يحرقه لولا يفعل لهم على ذلك في الدين بالآخر إياها البقاء وقال الله تعالى وما كان لنفس أن تقول
 أنه كذا أو كذا وقال في موضع آخر ما كان لنفس أن تقول أن الله وكنار المراد من الذين مختلفا فنت
 أن حجة انشقاق إلى ما الله أوجبه وهو إلى الطاعة والأجابه فربنا أوجبه ذلك على طبعه وقوله وحقت أي حو لها
 أفليس معكم كما أن يكوننا لأجابه منصرفا إلى أهلها تسمى أهلها ذلك فإن كان المراد منه أهل القديس
 وكان معكم شدة عتوا من غير رسلهم ولا يوجد من القرية عتوا فاما يوجد من أهلها فإن كان ذلك فليس فيه أنه
 لا يختلف أحد من الأجابه إلى ما كذا الآية التي خلاصها كذا فاعلم في الدنيا فلا يكون من أهل الدنيا عرضا
 عرضا فنته واستغفروا بعبثته ثم الأجابه والطوع والكفر ومثل هذه الأوصاف إذا اضيفت
 إلى المؤمن من أهل الأخصا وهو على الطوع المعروف والأجابه المعروفة وإذا اضيفت إلى من ليس من أهل
 الأخصا فهو على تعبد الهيبة على طاعة الخلق كذا في الأرض بوصف الجوع إذا انشيت وبوصف الموت
 لا اليقين ما قبلها وصار من شدة من شدة ويراد بها صفة منة لوجود تلك الهبة فالرسل الذين لصار لهم طاعة
 الجوع والآخر على الفائدة وقال تعالى ثم استوفوا إلى السماء فسوف تسبحون وقال تعالى استوفوا إلى السماء وهي
 دخان فقال الكفار والأرض استأجروا أو كذا قالوا استأجروا فليكن طاعتهم ولا يرضون بطوع ولا كراهة ولكن
 خلقنا على هبة لوجود تلك فبين لوصفها بطوع ولا كراهة كان ذلك منه طوعا وقالوا ربه ربنا طاعتهم
 كثيرا من الناس وهي في الحقيقة لا يحصل ولكنها انشبت على هبة لو كانت ملك الأهل لا بعد ذلك منها
فليكن فإذا أراد من مدت قل بسطت وسويت بكسب الشقا والأودته بالبحال وبإشادة نصيب
 فاعا صفتها لا ترى فيها عوجا ولا أمثالا **فليكن** وألفت ما فيها ومثلت ألفت ما وضع فوالق المرف
 والكفر فحلت عنها فأنشبت على أهلها فإن كان فيهمها هي تلك خاها فكانت هي الحابسة لها إذا خاها
 منها خلت هي عنه **فليكن** أي أيها الأكثان أنك كادح إلى ترك كذا فالكادح هو الساعي وهو الذي
 اعتاد ذلك وهذا في أنشأته أنك كادح إلى ترك كذا فالكادح هو الساعي وهو الذي
 السليم يقدرك أن ترك السعي نوع من السعي وهو السعي على الله عليه وسلم أنه قال حين نزل هذه الآية أن ذلك أنشأ

